[178] أحدهما أكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض سبب بيد الله تعالى وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم، فان الهي عزوجل قد وعدني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول: ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك " 1. ترجمته هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الاندلسي المتوفى سنة 658. قال ابن العماد: " وفيها - ان الابار حفظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الاندلسي البلنسي الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث، قرأ القراءات وعني بالاثر وبرع في البلاغة والنظم والنثر، وكان ذا جلالة ورياسة. قتله صاحب تونس ظلما في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة " 2. وقال ابن شاكر الكتبي: " الحافظ العلامة أبو عبد الله القضاعي البلنسي الكاتب الاديب المعروف بابن الابار، ولد سنة خمس وتسعين وخمسمائة، عني بالحديث وجال في الاندلس وكتب العالي والنازل، وكان بصيرا بالرجال، عالما بالتاريخ، اماما في العربية، فقيها مفننا اخباريا فصيحا.. " 3. وقال الصفدي: " ابن الابار... الحافظ العلامة.. سمع من أبيه وأبي عبد الله محمد بن نوح الغافقي وأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحافظ وبه تخرج.. " 4.

_____ 1) المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي 87 - 89. 2) شذرات الذهب 5 / 295. 3) فوات الوفيات 2 / 450. 4) الوافي بالوفيات 3 / 355. _____